

استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة في الفلسفة لتنمية بعض  
نواتج التعلم المستهدفة لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

د. سعاد محمد عمر

أستاذ المناهج وطرق تدريس الفلسفة المساعد

بكلية التربية - جامعة عين شمس

٢٠١٨/١/٣

٢٠١٨/١/١٠

تاريخ استلام البحث

تاريخ قبول البحث

## استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة في الفلسفة لتنمية بعض نواتج التعلم المستهدفة لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. سعاد محمد عمر

### مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تنمية بعض نواتج التعلم المستهدفة في الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة. وتم اختيار "وحدة مبادئ التفكير الفلسفي" من مقرر الفلسفة للعام الدراسي 2016-2017 ولتحقيق هدف البحث تم بناء أداة البحث : اختبار نواتج التعلم المستهدفة في الفلسفة، وطبق البحث على مجموعة البحث وعددها ( ٤٠ ) طالب بمحافظة القاهرة، وقد أسفرت نتائج البحث عن فاعلية نموذج بناء المعرفة المشتركة في تنمية بعض نواتج التعلم المستهدفة في الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية .

**الكلمات الدالة :** نموذج بناء المعرفة المشتركة - نواتج التعلم المستهدفة .

## Abstract

The Effectiveness of The Common Knowledge Construction Model in philosophy on Intended learning outcomes for First Secondary Grade Student.

Current research aimed to– Intended learning outcomes in philosophy for first secondary grade students by using “common knowledge construction model "Principles of Philosophical Thinking Unit" for the year 2016 –2017.

To achieve the aim of the research. two tools of research was built ” achievement test for learning outcomes Intended test.

The research was applied on the research group which its number is (40) students in.

The results of research were the effectiveness of “common knowledge construction model” in the development of achievement and Intended learning outcomes in philosophy for first secondary grade students, And Superiority of experimental group in achievement and Intended learning outcomes in philosophy.

**Key words:** common knowledge construction model– Intended learning outcomes.

## استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة في الفلسفة لتنمية بعض نواتج التعلم المستهدفة لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. سعاد محمد عمر

استاذ المناهج وطرق تدريس الفلسفة المساعد

بكلية التربية - جامعة عين شمس

### المقدمة:

يتطلب عصر الألفية الثالثة إنسان قادر على بناء المعارف واستخدامها بشكل سليم، وهذا يتطلب تطوير منظومة التعليم وتهيئة الفرد ليطور خبراته وأبنيته المعرفية، فالمجتمع بحاجة إلى متعلمين يتسمون بالبحث والتحليل وتحري الدقة في الحصول على المعلومات.

وتُعد نواتج التعلم المستهدفة Intended learning outcomes الركيزة الأساسية للمقررات الدراسية وهي تتضمن المعارف والمهارات التي ينشدها المجتمع في أبنائه لمواجهة التحديات والارتقاء بالمهنة المختلفة وتوفير فرص عمل جديدة، فالتعليم القائم على نواتج التعلم المستهدفة فلسفة ونموذج يختلف كثيراً عن التعليم التقليدي فهو يركز على المستقبل ويعزز مجموعة من القدرات والمهارات الحياتية التي تتجاوز النمط التقليدي للتعلم، بل إنه يُعتبر مسؤول عن تغيير المفاهيم التقليدية للتعلم.

ويرافق عمليات التطوير في التعليم المزيد من الإهتمام بالقياس والتقييم وذلك لأهمية ضبط الجودة لتحقيق كفاية عالية للمنظمة التعليمية، وحيث إن قياس نواتج التعلم يعد من أبرز المجالات التي تحرص عليها مراكز القياس والتقييم في أي مؤسسة تعليمية . وأصبح تقييم نواتج التعلم من أهم القضايا التي تركز عليها مداخل الجودة، حيث تساعد على تطوير أساليب مناسبة في التعلم تغطي المعارف والمهارات المطلوبة للمتعلم، وتجعل التقييم عنصراً فاعلاً في التعلم وليس تابعاً له. (إقبال زين العابدين، ٢٠١٠).

وتمثل نواتج التعلم ما ينبغي أن يعرفه الطالب ويكون قادراً على أدائه بعد دراسته لمقرر دراسي أو برنامج معين . وتسعى مؤسسات التعليم إلى صياغة نواتج تعلم تسهم في إعداد الطلاب القادرين على التعامل مع متطلبات ومتغيرات المستقبل وما تتضمنه من معارف ومهارات متطورة.

وتأتي أهمية نواتج التعلم للمعلم في أنها تنظم أعمال المعلم بما ييسر اكتساب طلابه لنواتج التعلم المطلوبة بعيداً عن العشوائية، واستخدام استراتيجيات تدريس تُسهم في زيادة فرص التعاون النشط بين الطالب والمعلم في إطار اكتساب النواتج المقصودة وتحديد نقاط القوة وتدعيمها وتحديد نقاط الضعف وعلاجها في إطار العمل على تحقيق رؤية المؤسسة التعليمية وضمان

الجودة الشاملة للمؤسسة التعليمية ، فالتوجه الجديد الذي فرضته نظم الجودة في التعليم يركز على مساعدة المتعلمين على أن يتعلموا الكيفية التي يتعلمون بها، وعلى استخدام التقييم بشكل مدمج في المنهج.

ونواتج التعلم الجيدة هي التي تعكس سلوكيات الطالب ومهاراته بعد انتهائه من دراسة المقررات الدراسية. ويجب أن تشمل هذه النواتج على خصائص الأهداف الذكية SMART Objectives وهذه الخصائص تتمثل في أن تكون محددة ، وقابلة للقياس ، وأن تتضمن فعلا نشطا، وتكون ذات صلة بالطالب، وذات وقت محدد (مجدي عبدالوهاب، واحلام الباز، ٢٠٠٩).  
وتُعد النظرية البنائية من نظريات التعلم المتمركزة حول المتعلم، والتي تهتم بالجانب الكيفي للتعلم، وبالتغير في تفكير المتعلم وسلوكه وقيمه نتيجة عمليات التعلم والتقييم، والتي تؤكد على ما يجري بداخل عقل المتعلم والعوامل التي تؤثر على سلوكه نحو عمليات التفكير العليا. وأصبح هناك تركيز على نواتج التعلم، واقتضى ذلك أن تكون نواتج التعلم واضحة للمعلم والمتعلم حتى يستطيع المتعلم تقييم ذاته مقارنة بمستويات الأداء المطلوبة (الخليلي، ١٩٩٨ : ١١٩).

والتدريس من منظور البنائية هو عملية تنظيم لمواقف التعلم في غرفة الصف وغيرها بما يمكن المتعلم من بناء معرفته مع بعض التوجيه والإرشاد من قبل المعلم، ومن مراحل التدريس من المنظور البنائي المشاركة وتعني تبادل الأفكار بين الطلاب فيما وصلوا إليه من إجابات وحدثت تعديلات في أبنيتهم ( تراكبيهم ) المعرفية ، وتُعبّر البنائية في أبسط صورها عن أن المعرفة تُبنى بصورة نشطة يحققها المتعلم ولا يستقبلها بصورة سلبية من البيئة.  
وتشير البحوث والدراسات السابقة إن استراتيجيات التعليم السائدة لاتساعد المتعلمين على أن يتعلموا كيف يتعلمون، ولا تقدم تعليماً أو تقييماً يساعد في تحقيق نواتج التعلم المتقدمة من مهارات التفكير العليا Higher-Order Thinking Skills والإستقصاء Inquiry، والاستقصاء والتفكر Reflection خلال عملية التعلم.(إقبال زين العابدين، ٢٠١٠ : ٣) .

وفي السنوات الأخيرة، ومع التركيز على جودة التعليم ، والانتقال من النظرة التقليدية إلى التقييم باستخدام نماذج عقلية لها معنى تركز على النواتج كدليل على جودة التعليم، وأصبحت المؤسسة التعليمية تركز على جودة التعلم ونواتجه ومدى مناسبة أساليب التقييم المستخدمة مع التطور في نظريات التعلم.

وتُمثل مادة الفلسفة أحد فروع "العلوم الإنسانية" التي تدرس لطلاب المرحلة الثانوية والتي من أهم مؤشرات معايير خريجها تنمية القدرات الذهنية العقلية العليا ، والقدرة على حل المشكلات اليومية، والتأكيد على النظرة النقدية للحياة ، والإرتقاء بالسلوك الإنساني من خلال مواقف تدريسية داخل حجرة الدراسة.( وثيقة منهج الفلسفة والمنطق، ٢٠١١-٢٠١٢).

وتتمية نواتج التعلم المستهدفة لدى الطلاب الدارسين للفلسفة يتطلب استخدام نظريات ومداخل حديثة في التدريس تتمركز حول المتعلم وتسمح للطلاب بممارسة التفكير الفلسفي وتوظيف مهارات البحث وحل المشكلات وتهيئة بيئة تعلم يمارسون فيها الحوار والنقد وتبادل الأفكار والتشارك في المعرفة مما يسهم في تحسين تحصيل المتعلمين.

ومن هذه النماذج الحديثة في التدريس نموذج بناء المعرفة المشتركة (CKCM) Common knowledge Construction Model الذي اقترح بواسطة إيبينزر وكونر (Ebenezer & Connor, 1998) وهو نموذج يقوم على بناء المتعلم للمعرفة واستخدامها في حل المشكلات والقضايا من خلال (ماذا؟، كيف؟، لماذا؟). (lyibil, 2011, 3).

وقد أثبتت عدد من الدراسات والبحوث السابقة أهمية استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة في التدريس منها دراسة : أيبينزر وآخرون (Ebenezer et al., 2010) وإيبيل (lyibil, 2011) ومنى الخطيب، وسماح الأشقر (٢٠١٣) وأميمة محمد (٢٠١٦).

وهو نموذج للتدريس يهتم بالمعرفة المسبقة لدى المتعلمين وربطها بالمعرفة الجديدة لتوليد المعلومات وأفكار جديدة ومبتكرة، ويتكون هذا النموذج من أربعة مراحل تفاعلية ومتكاملة هي (Ebenezer, 2010, 2) :

١ - مرحلة الاستكشاف والتصنيف ( Exploring and Categorizing ) و التي فيها يقوم المعلم بالتعرف على المعرفة المسبقة الموجودة لدى المتعلمين عن الفكرة ويصنفها إلى أقسام.

٢ - مرحلة البناء والتفاوض ( Constructing and Negotiating ) والتي يتم فيها بناء المفاهيم والتفاوض من خلال المناقشة مع المعلم ، وبين التلاميذ بعضهم البعض.

٣- مرحلة التوسع والترجمة ( Extending and Translating ) ويتم ذلك من خلال المشاركة في حل المشكلات أو القضايا.

٤ - مرحلة التأمل والتقييم ( Reflecting and Assessing ) وهي مرحلة التقييم بوسائل مختلفة ومتعددة، للتوسع والوصول لمستوى أعلى من المعرفة.

ويعتمد هذا النموذج على ما أكدت عليه البنائية من أن استراتيجيات التدريس ينبغي أن تعمل على تشجيع المشاركة النشطة بين المعلم والطالب ، وبالتالي تركز البنائية على الأنشطة التي تتطلب المشاركة النشطة والتفاعل ، والأنشطة الصفية، التي تشجع بناء المعرفة. (حسن زيتون ،

كمال زيتون ، ٢٠٠٣ ، ١٥٦ )

كما أن للتعلم من خلال هذا النموذج له جانب اجتماعي أي يتطلب تعاوننا اجتماعيا يسمح بتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة و يعطى لهم الفرصة لمناقشة تفسيراتهم واجراءاتهم والبيانات التي يحصلون عليها مع أقرانهم ، وكذلك تهيئة الفرصة لعرض بعض المجموعات لنتائج عملهم على طلاب الفصل في نهاية النشاط استنادا إلى أن التعلم نتاج للتفاعل

الاجتماعي. ( كمال زيتون ، ٢٠٠٣ ، ٣٥٢ ) ، ويمكن التوثيق لأهمية إجراء هذا البحث في النقاط الآتية:

١- تأكيد الإتجاهات الحديثة على ضرورة الإهتمام باستخدام نماذج واستراتيجيات حديثة في عملية التدريس والتي تسهم في تحقيق أهداف التعلم وتحسين المخرجات التعليمية ومن هذه النماذج نموذج بناء المعرفة المشتركة. ( Ebenezer,et.al., 2010 ، منى فيصل وسماح فاروق (٢٠١٣) ، أميمة أحمد (٢٠١٦).

٢- توصيات العديد من الدراسات العربية والأجنبية بالبعد عن الطريقة التقليدية في التدريس واستخدام مداخل حديثة تركز على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي مثل: دراسة سهام حنفي (٢٠١٠م) ، أحمد عبد الوهاب (٢٠١٠م) ، وجيهان أحمد (٢٠١٣م).

٣- الدراسات والبحوث السابقة التي أثبتت وجود ضعف في تدريس هذه المادة ؛ وقد حاولت الكثير منها تقديم تصور أو رؤى جديدة لتدريس الفلسفة وذلك مثل: دراسة سعاد فتحي (٢٠٠٤) ، سهام حنفي (٢٠٠٥م) ، نهى سمير (٢٠٠٧) ، دراسة سهام حنفي (٢٠٠٨م) ، دراسة أمال اسماعيل (٢٠١١م) ، دراسة نهلة عليش (٢٠١٢م).

وعليه فقد أجري البحث الحالي بهدف معرفة فاعلية استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة في الفلسفة لتنمية بعض نواتج التعلم المستهدفة لدى طلاب الصف الأول الثانوى .

### مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث في ضعف مستوى نواتج التعلم المستهدفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي نتيجة استخدام طرق تدريس تقليدية لا تسهم في تحقيق النواتج المستهدفة من تدريس الفلسفة ولا تشجع الطلاب على ممارسة التفكير الفلسفي وإعمال العقل، ولا تنمي المهارات المعرفية والذهنية لديهم، لذا يحاول هذا البحث استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة لتنمية بعض نواتج التعلم المستهدفة في الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي :

كيف يمكن استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة في الفلسفة لتنمية بعض نواتج التعلم المستهدفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية :

١- ما نواتج التعلم المستهدفة في الفلسفة لدى لطلاب الصف الأول الثانوي ؟

٢- ما أسس استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة في الفلسفة لتنمية بعض نواتج التعلم المستهدفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

٣- ما صورة وحدة من مقرر الفلسفة بالصف الأول الثانوي معدة باستخدام نموذج بناء المعرفة

المشتركة ؟

٤- ما فاعلية استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة في تنمية بعض نواتج التعلم المستهدفة لدي طلاب الصف الأول الثانوي ؟

### فروض البحث

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار نواتج التعلم المستهدفة لصالح التطبيق البعدي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار نواتج التعلم المستهدفة لصالح المجموعة التجريبية.

### حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على :

- ١- عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة عمر بن عبد العزيز بإدارة السلام التعليمية بمحافظة القاهرة.
- ٢- استخدام نموذج المعرفة المشتركة على وحدة دراسية من كتاب "مبادئ التفكير الفلسفي والعلمي" المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي (وحدة مبادئ التفكير الفلسفي) .
- ٣- بعض نواتج التعلم المستهدفة في الفلسفة وهي (المعرفة والفهم -المهارات الذهنية) .

### أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- ١- إعداد وحدة في ضوء نموذج بناء المعرفة المشتركة لتنمية بعض نواتج التعلم المستهدفة في الفلسفة بالصف الأول الثانوي.
- ٢- قياس فاعلية الوحدة باستخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة في تنمية بعض نواتج التعلم المستهدفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي "عينة البحث".

### مصطلحات البحث

- ١- نموذج بناء المعرفة المشتركة: Common Knowledge Construction Model هو نموذج للتدريس والتعلم معاً وتعنى المعرفة المشتركة في الفلسفة بناء المتعلم للمعرفة الفلسفية التي تكمن في المحتوى المعرفي من خلال أربع مراحل متفاعلة يقوم عليها النموذج وهي مرحلة الاستكشاف والتصنيف، ومرحلة البناء والتفاوض، ومرحلة الترجمة والتوسع، ومرحلة التأمل والتقييم، (Ebenezer , et.al. , 2010 , 29).
- وتعرفه الباحثة بأنه: عملية اشترك طلاب الصف الأول الثانوي في بناء تعلمهم للمعرفة الفلسفية المتضمنة بوحدة " وحدة مبادئ التفكير الفلسفي " في مقرر الفلسفة، وذلك من خلال

عملهم في مجموعات من خلال أربع مراحل تفاعلية وهي مرحلة الاستكشاف والتصنيف، مرحلة البناء والتفاوض، ومرحلة الترجمة والتوسع، ومرحلة التأمل والتقييم.

## ٢- نواتج التعلم المستهدفة Intended learning outcomes

تعرف نواتج التعلم بأنها : عبارات تصف ما ينبغي أن يعرفه المتعلم ويكون قادراً على أدائه . ويتوقع منه انجازه في نهاية دراسته لمقرر دراسي أو برنامج تعليمي محدد . ( مجدي عبد الوهاب قاسم ،أحلام البازحسن،٢٠٠٩).

وتعرفها الباحثة بأنها: كل ما يكتسبه المتعلم من المعلومات الأساسية والمفاهيم والمهارات الذهنية التي يتوقع أن يكتسبها في نهاية دراسته للوحدة نتيجة مروره بخبرة تربوية معينة . وتقاس في هذا البحث بالتغير المقاس في مستوى تعلم الطالب لما تم اكتسابه من المعرفة والفهم والمهارات الذهنية التي يتوقع أن يكتسبها بعد انتهائه من دراسة الوحدة المختارة.

### خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث سوف تتبع الباحثة الخطوات التالية:

أولاً : تحديد بعض نواتج التعلم المستهدفة لطلاب الصف الأول الثانوي من خلال :  
أ - الدراسات السابقة .

ب- الأدبيات الخاصة بنواتج التعلم وأهميتها وتصنيفاتها.

ثانياً : تحديد أسس استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة ، ويتم ذلك من خلال :

أ- طبيعة نموذج بناء المعرفة المشتركة وخطواته.

ب - نواتج التعلم المستهدفة أهميتها وتصنيفاتها وأساليبها.

ج - طبيعة المرحلة العمرية لطلاب المرحلة الثانوية ، وطبيعة مادة الفلسفة.

ثالثاً : تحديد مدى فاعلية نموذج بناء المعرفة المشتركة في تنمية بعض نواتج التعلم المستهدفة و سوف تتم من خلال:

١- اختيار وحدة (وحدة مبادئ التفكير الفلسفي) من مقرر الفلسفة بالصف الأول الثانوي ،

وتحليل المحتوى العلمي للوحدة بهدف التعرف على نواتج التعلم المتضمنة بها .

٢- إعداد دليل المعلم وفقاً لنموذج بناء المعرفة المشتركة ليستخدمه في التدريس للمجموعة التجريبية.

٣- إعداد أداة البحث وهي: اختبار بعض نواتج التعلم، والتأكد من صدقه وثباته.

٤ - منهج البحث والتصميم التجريبي :تم استخدام المنهجين البحثيين التاليين :

▪ المنهج الوصفي: عند إعداد الوحدة، وأداة البحث .

- المنهج التجريبي ذو المجموعتين: للتعرف على فاعلية نموذج بناء المعرفة المشتركة في تنمية بعض نواتج التعلم المستهدفة.
- ٥- التجريب الميداني ويشمل:
  - أ - اختيار مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي وتقسيمها إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.
  - ب - التطبيق القبلي لأداة البحث للتأكد من تكافؤ المجموعتين.
  - ج - تدريس الوحدة المُعدة (وحدة مبادئ التفكير الفلسفي ) باستخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة للمجموعة التجريبية.
  - د - التطبيق البعدي لأداة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة.
  - ٦- معالجة النتائج في ضوء التطبيق القبلي والبعدي لأداة البحث.
  - ٧- استخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها.
  - ٨- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

### أهمية البحث

- من المتوقع أن يفيد البحث المعنيين بتدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية؛ حيث يمكن أن يفيد:
  - أ - الطلاب: من خلال تنمية بعض نواتج التعلم المستهدفة لديهم.
  - ب- المعلمين: من خلال تحسين أدائهم التدريسي ومسايرته للاتجاهات الحديثة في التدريس، وتقديم دليلا لهم يتضمن تدريس وحدة (وحدة مبادئ التفكير الفلسفي ) باستخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة.
  - ج - مطوري المناهج: من خلال تضمين نموذج بناء المعرفة المشتركة في أدلة المعلم في بعض مقررات المواد الفلسفية.
  - د-الباحثين: حيث يفتح البحث الحالي المجال لإجراء بحوث أخرى حول استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة في مواد دراسية أخرى.

### الإطار النظري

يهدف هذا العرض إلى تحديد تحيد بعض نواتج التعلم المستهدفة في الفلسفة لطلاب الصف الأول الثانوي من خلال : الدراسات السابقة، والأدبيات الخاصة بنواتج التعلم وأهميتها وتصنيفاتها، وعرض خطوات نموذج بناء المعرفة المشتركة وكيفية استخدامه في تدريس الفلسفة، وذلك من خلال المحاور التالية :

### أولاً: بعض نواتج التعلم المستهدفة في الفلسفة

إن تحديد نواتج التعلم له أهمية كبيرة لكافة الأطراف المشاركة في المنظومة التعليمية، يمكن عرضها فيما يلي (مجدي عبد الوهاب قاسم، أحلام البازحسن، ٢٠٠٩، ص: ٦).

#### أهمية نواتج التعلم للمعلم :

- إن صياغة نواتج تعلم محددة ودقيقة تساعد المعلم على انجاز مهام عديدة مثل تنظيم أعماله بما يبسر اكتساب المتعلم نواتج التعلم المقصودة بعيدا عن العشوائية
- تساعد المعلم على التركيز على الأولويات التي تناسب احتياجات طلابه .
- استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم التي تمكن الطالب من اكتساب نواتج التعلم المقصودة.
- تحديد الأنشطة التعليمية التي تحقق الأهداف .
- اختيار أساليب التقويم المناسبة.
- زيادة فرص اتصال المعلم بزملائه ومناقشة نواتج التعلم المستهدفة

#### أهمية نواتج التعلم للمتعلم

- تحقيق تعلم أفضل، حيث يكون التركيز موجه لإكساب المتعلم نواتج التعلم المقصودة.
- تحقيق التعلم الذاتي في ضوء أهداف واضحة ومحددة.
- التعاون النشط بين الطالب والمعلم
- التقويم الذاتي محدد مما يزيد من تنمية المستويات العليا للتفكير.

#### أهمية نواتج التعلم للمؤسسة التعليمية

- توحيد جهود العاملين بالمؤسسة نحو تحقيق الأهداف المشودة.
- توفير قواعد واضحة للمحاسبية يمكن تطبيقها على جميع الأطراف .
- تحديد نقاط القوة وتدعيمها وتحديد نقاط الضعف وعلاجها .

#### أهمية نواتج التعلم للمجتمع

- تلبية احتياجات المهن التي تنهض بعمليات التنمية المجتمعية.
- الإرتقاء الدائم بمستوى المهن .
- توفير الفرص بما ينعكس على رفع مستوى معيشة الفرد

وتشير الأدبيات في مجال نواتج التعلم إلى تصنيفاتها في أربعة مجالات هي: (مجدي عبد

الوهاب قاسم، أحلام البازحسن، ٢٠٠٩)، (شعبة الجودة والأداء، ٢٠١٦)

أ - المعرفة والفهم: هي المعلومات الأساسية والمفاهيم التي يتوقع أن يكتسبها الطالب عند إكمال دراسة للمقرر بنجاح.

ب - **المهارات الذهنية:** هي المهارات الذهنية التي يتوقع أن يكتسبها المتعلم عند إكماله للمقرر مثل : القدرة على الاختيار من بين بدائل أو خيارات مختلفة، والاستنتاج والمناقشة، والابتكار، وتحديد المشكلات والتوصل إلى حلول، إلخ.

ج - **المهارات المهنية والعملية:** هي القدرة على استخدام المادة المعرفية في تطبيقات مهنية أو عملية، والتي يتوقع أن يكتسبها الطالب عند إكمال دراسته للمقرر، مثل: تدريس درس في صف دراسي، وكتابة بطاقة ، ، وعمل تصميم هندسي، وتصميم برنامج حاسب آلي، إلخ.

د - **المهارات العامة:** هي مختلف المهارات العامة أو المهارات القابلة للاستخدام في مجالات عدة التي يتوقع أن يكتسبها الطالب عند إكمال دراسته للمقرر الدراسي بنجاح. وهي مهارات غير مختصة بمقرر دراسي محدد، ومن أمثلتها : مهارات التعامل مع الحاسب الآلي، ومهارات الاتصال، ومهارات القيادة، ومهارات العمل في فريق، ومهارات حل المشكلات.

### شروط صياغة نواتج التعلم جيدة:

ينبغي مراعاة شروط عديدة لصياغة نواتج تعلم جيدة من أهمها: - التحديد والوضوح - التركيز على سلوك المتعلم - استخدام أفعال إجرائية قابلة للملاحظة والقياس. أساليب وأدوات تقويم نواتج التعلم : هناك أساليب وأدوات عديدة لتقويم نواتج التعلم لدى الطالب من أهمها من : لإختبارات التحريرية ،الاختبارات الشفهية ، الملاحظة، الاستبيانات، المقابلات ، الإنجاز ملفات ، تقويم الأداء، المشروعات المدى طويلة.

### نواتج تعلم مقرر الفلسفة للصف الاول الثانوى:

#### المجال الأول : التفكير الانساني

المعيار الأول : فهم طبيعة التفكير الانساني

نواتج التعلم:(المؤشرات والممارسات)

١. يتعرف على مفهوم التفكير

٢. يتعرف على أهمية التفكير الانساني

٣. يتعرف على مراتب الفكر عند البشر

٤. يتعرف على مهارات التفكير الفلسفي

٥. يتعرف على أساليب التفكير الانساني.

المحتوى: - مفهوم التفكير - خصائص التفكير الانساني - مراتب الفكر عند البشر

- أهمية التفكير - اساليب التفكير الانساني

#### المجال الثاني : نشأة الفلسفة وتعريفها وأهميتها

المعيار الأول: توضيح نشأة الفلسفة ومعناها وأهميتها

نواتج التعلم (المؤشرات والممارسات):

- يحدد نشأة الفلسفة - يتعرف المعنى اللغوي لكلمة الفلسفة - يتعرف أهمية الفلسفة للإنسان
- يحدد أهمية الفلسفة بالنسبة للمجتمع

المحتوى: - نشأة الفلسفة- تعريف الفلسفة (لغوي -المعنى العام )- أهمية الفلسفة (للإنسان -المجتمع) - وظائف التفكير الفلسفي (تفسير الواقع - تغيير الواقع - استشراف المستقبل )

المجال الثالث: خصائص التفكير الفلسفي ومهاراته

المعيار الأول: يوضح مهارات التفكير الفلسفي

نواتج التعلم المستهدفة:

- يتعرف على معنى الدهشة
- يتعرف على أنواع الشك
- يتعرف على معنى التجريد والتعميم

المحتوى:

- يحدد مهارات التفكير الفلسفي مثل (الشك - الحوار - النقد - خصائص التفكير الفلسفي (الدهشة واثارة التساؤل - الاستقلال - التأمل - الدقة المنطقية )

- مهارات التفكير الفلسفي (الشك - الحوار - النقد - التسامح الفكري - التحليل والتركيب - التجريد والتعميم

**استراتيجيات التعليم و التعلم**

الحوار والمناقشة- التعلم التعاوني العصف الذهني - التعلم بالاقتران.

**الأنشطة التعليمية**

- يعد بحث عن التفكير الانساني
- بجمع معلومات إثرائية عن أهمية التفكير للإنسان والمجتمع في حل المشكلات
- يعد كلمة في الاذاعة لبيان أهمية التفكير في حياتنا اليومية
- تقويم الطالب بإعداد بحثاً عن مهارات التفكير الفلسفي.
- يكتب مقال عن التفكير الفلسفي.

**أساليب التقويم:** إختبارات تحريرية إختبارات شفوية - نشاط مصاحب.

**أدلة وشواهد:** كراسات التلاميذ - دفتر تحضير المعلم -إختبارات تحريرية - جمع معلومات عن بداية نشأة الفلسفة وتطورها عبر العصور المختلفة-جمع معلومات إثرائية عن التفكير الفلسفي.

## ثانياً: نموذج بناء المعرفة المشتركة: The Common Knowledge Comstruction model

يُعد نموذج بناء المعرفة المشتركة نموذج تدريسي يقوم على أساس أن الطلاب يحملون أفكاراً ومعتقدات ، والتي تبنى من خلال تفاعلهم الشخصي مع مائحيط بهم، وكذلك من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. ( Ebenezer , haggerty , 1999,3 ). وهذه المعرفة المسبقة عند الطلاب تؤثر على طريقة بنائهم للمعرفة وفهمها (Wing, 2002) ولذلك فالنموذج يعتمد على التعرف على المفاهيم والأفكار التي توجد عند الطلاب عن الفلسفة، ومن خلالها يمكن الوصول إلى المعرفة المشتركة ( Common Knowledge ) والتي على أساسها نوجه عملية تنظيم الأنشطة والمهام التعليمية، واختيار إستراتيجيات التعلم المناسبة حتى تؤدي إلى تصحيح وتنمية معارفهم الفلسفية، ومن ثم تحل الأفكار الجديدة محل القديمة، ولذلك فالنموذج يعد أحد التطبيقات البنائية في التعلم، والتي تؤكد على أن المتعلم يستخدم معلوماته ومعارفه في بناء المعرفة الجديدة التي يقتنع بها ولذلك يجب تشجيع الطلاب على بناء معارفهم بأنفسهم، وعلى المعلم مساعدتهم على توضيح أفكارهم.

والبنائية نظرية يقوم فيها المتعلم ببناء المعنى بنفسه من خلال التفاعل بين معرفته المسبقة والمعرفة الجديدة، وكذلك يرتبط النموذج بالبنائية الاجتماعية، والتي تعطي اهتماماً للحوارات والمناقشات العلمية بين الطلاب. (Ebenezer,2010,1)

ويستطيع الطلاب التعبير عن هذه المعرفة من خلال الرسم، ، عمل مخططات أو خرائط، أو كتابات ، والتي من خلالها يستطيع المعلم التعرف على أفكارهم ،ويتكون نموذج بناء المعرفة المشتركة من أربع مراحل تفاعلية وهي كالتالي:

### ١ - مرحلة الاستكشاف والتصنيف Exploring and Categorizing

تهدف هذه المرحلة الى استخدام فكرة تصوير الوقائع والأشياء، كأداة استقصاء للمعارف الفلسفية من خلال (الرسم - التخطيط - الكتابة - عمل جداول - أو خرائط) ويقوم الطلاب باستكشاف أفكارهم ومفاهيمهم من خلال أنشطة ومهام بسيطة، أو الأسئلة مفتوحة النهاية ، ويتم تشجيع الأفكار المتعددة للمتعلمين ومن خلال هذه الأفكار يستطيع المعلم التعرف على أفكار الطلاب، والتي على أساسها يقوم المعلم بتصنيف هذه الأفكار إلى أقسام أو تصنيفات، كما أنها مؤشر للمعلم لكيفية التخطيط للدرس، واختيار الأنشطة المناسبة، ويشجع المعلم طلابه لسؤال أنفسهم عن: ما الذي يعرفونه عن المفهوم، ماذا يفعل ليعرف عن المفهوم، ما تعلمه عن المفهوم.

ما يريد أن يتعلمه عن المفهوم، والذي يعرف ( K -W - L )

## ٢- مرحلة البناء والتفاوض ( Constructing and Negotiating ) :

تهدف هذه المرحلة الى الحديث والمناقشة بين المعلم وطلابه، وكذلك بين الطلاب بعضهم البعض، حيث يسجلون أفكارهم ذات الصلة بالمفهوم أو الفكرة، ويفترضون المعاني المتعددة ويفسرونها ويفكرون فيما يفكرون، ويستطيع الطلاب إدراك أن المعرفة يمكن أن تعتمد على الجانب الاجتماعي ، وفي هذه المرحلة يقسم المعلم طلابه إلى مجموعات صغيرة، تقدم كل مجموعة الحجة والدليل على أفكارهم، ويقوم المعلم بتوجيه المناقشات بين المجموعات.

## ٣- مرحلة التوسع والترجمة: Extending and Translating

تهدف هذه المرحلة الى تشجيع الطلاب للاشتراك في حل مشكلة أو قضية فلسفية من خلال مناقشة أفكار الطلاب لمشكلات أخرى ذات علاقة.

## ٤- مرحلة التأمل والتقييم : Reflecting and Assessing

تهدف هذه المرحلة الى استخدام المعلم لأساليب تقييم متعددة ، للتحقق من فهم الطلاب مع مساعدتهم للوصول لمستويات أعلى للمعرفة، وتوضح ذلك من خلال وسائل التقييم المتعددة. ومن الدراسات التي أجريت حول هذا النموذج دراسة بيرناكا (Biernacka, 2006) والتي أوضحت فاعلية النموذج في تنمية الثقافة العلمية والمفاهيم لدى تلاميذ في العلوم، ودراسة إيبندر، تشاكو ودراسة إيبندر ( Ebenezer,et.al., 2010) والتي أشارت إلى فاعلية استخدام المرحلتين الأولى والثانية من النموذج في تنمية التحصيل وتصحيح المفاهيم العلمية الخاطئة حول وحدة الإخراج لدى تلاميذ الصف السابع في العلوم. وقد استفادت الباحثة من العرض السابق لمراحل النموذج في اعداد دروس الوحدة ، وكذلك عند وضع دليل المعلم لتدريس الوحدة باستخدام النموذج .

## نموذج بناء المعرفة المشتركة ونواتج التعلم المستهدفة في الفلسفة :

ترى الباحثة أن النموذج من الممكن أن يساهم في تنمية نواتج التعلم المستهدفة في الفلسفة من خلال:

- قيام الطلاب بالأنشطة يمكن أن يساهم في تدريبهم على ممارسة مهارات التفكير الفلسفي كأحد النواتج البارزة المستهدفة في الفلسفة، مثل: الدهشة- الشك- الحوار، والتفسير النقد- التحليل - التركيب .
- المناقشة في مجموعات صغيرة في أثناء إجراء الأنشطة يمكن أن يساعد على نمو تفكير الطلاب بصفة عامة، والتفكير الناقد بصفة خاصة .
- التفاعل اللفظي بين المجموعات، وكذلك قيام المتعلم بكتابة ما لديه من معرفة عن المفاهيم الفلسفية المراد دراستها يساعد في تنمية مهارات التفلسف .

- قيام الطلاب بدور إيجابي في الفصل تبعاً للنموذج يمكن أن يساعده في إدراك غايات الفلسفة، ومحاولة الربط بينها وبين ما يعرفه ممكن أن يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير الفلسفي لديه، وقد استفادت الباحثة من العرض السابق في تحديد نواتج التعلم المستهدفة في الفلسفة.

## إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه اتبعت الباحثة الإجراءات التالية :  
**أولاً : اختيار المحتوى العلمي.**

تم اختيار وحدة ( مبادئ التفكير الفلسفي) من كتاب الفلسفة المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي (الفصل الدراسي الأول) في العام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨) للأسباب التالية :  
 - يرجع السبب الرئيسي في اختيار الوحدة إلى أنها هي الوحدة الأولى التي يبدأ بها طلاب الصف الأول الثانوي تعلم الفلسفة ، لأن دراسة الفلسفة تبدأ من الصف الأول الثانوي ، وأرادت الباحثة معرفة ما لدى التلاميذ من معارف وأفكار عن مفاهيم الفلسفة التي يدرسونها للمرة الأولى .

- تتضمن الوحدة عديد من الأنشطة الفلسفية والتي يمكن من خلالها تنمية نواتج التعلم المستهدفة.

- تتناول هذه الوحدة عديد من الموضوعات التي تثير تساؤلات لدى الطلاب وتحليلها ومقارنتها وتصنيفها والتوسع فيها وما يرتبط بها من أفكار وتطبيقات بالحياة مما ينمي لديهم العديد من نواتج التعلم.

- تتضمن الوحدة العديد من المفاهيم الفلسفية مثل ( التأمل- النقد- التحليل- التركيب التفسير- التبرير.... الخ) وهي مفاهيم مرتبطة بحياة التلاميذ مما يشجعهم على التقصي في دراستها والتوسع في فهمها وتطبيقها .

**ثانياً : تحليل محتوى الوحدة:** تم تحليل محتوى الوحدة لتحديد نواتج التعلم المستهدفة بها للإستفادة منها في اعداد دليل المعلم وفقاً لنموذج بناء المعرفة المشتركة ، وإعداد أدوات التقويم لهذه الوحدة .

**ثالثاً: إعداد دليل المعلم:** قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم للاسترشاد به في تدريس وحدة (مبادئ التفكير الفلسفي) باستخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة وتضمن الدليل المقدمة، الأهداف العامة لوحدة "مبادئ التفكير الفلسفي" فلسفة التدريس بنموذج بناء المعرفة المشتركة وخطواتها ، التوزيع الزمني لموضوعات الوحدة ، وخطة السير في كل درس، والتي تضمنت الأهداف

الإجرائية الخاصة بكل درس ، والأدوات والوسائل ، وكيفية السير في الدرس وفقا للنموذج ، والتقييم وقائمة ببعض المراجع والتي يمكن الإستفادة منها.

**خامسا : إعداد أداة البحث وهي:**

**١- إعداد اختبار نواتج التعلم المستهدفة:**

**أ-الهدف من الإختبار.**

يهدف الإختبار إلى التعرف على أثر التدريس بإستخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة على تنمية بعض نواتج التعلم المستهدفة في مادة الفلسفة.

**ب-أبعاد الإختبار :**

لتحديد أبعاد الإختبار تم الإطلاع على بعض الأدبيات والبحوث والدراسات التي تناولت نواتج التعلم المستهدفة في الفلسفة وتم تحديد مجالين من النواتج المستهدفة فقط لأن الطلاب يدرسون الفلسفة لأول مرة وهما :

١- مجال المعرفة والفهم:هي المعلومات الأساسية والمفاهيم التي يتوقع أن يكتسبها الطالب عند إكمال دراسته للمقرر الدراسي.

٢- مجال المهارات الذهنية :هي المهارات الذهنية التي يتوقع أن يكتسبها الطالب عند إكماله المقرر مثل : القدرة على الاختيار من بين بدائل أو خيارات مختلفة، والاستنتاج والمناقشة، والابتكار، وتحديد المشكلات والتوصل إلى حلول، إلخ.

**صيغت مفردات الاختبار:** صيغت في مجالين هما (المعرفة والفهم- المهارات الذهنية ) وقد اقتصر الاختبار على الموضوعات التي تتضمن وحدة ( مبادئ التفكير الفلسفي ) وهي : التفكير الإنساني، نشأة الفلسفة وتعريفها وأهميتها، خصائص التفكير الفلسفي ومهاراته.

- اتخذت الباحثة عدد الحصص لتحديد الاوزان النسبية لمحتوى الوحدة وهي كالتالي:

**جدول رقم (١) يوضح عدد الحصص لتحديد الاوزان النسبية لمحتوى الوحدة**

النسبة المئوية	الوقت المخصص	الموضوع
٣٣,٣	٤ حصص	التفكير الإنساني
٣٣,٣	٤ حصص	نشأة الفلسفة وتعريفها وأهميتها
٣٣,٣	٤ حصص	خصائص التفكير الفلسفي ومهاراته
١٠٠%	١٢ حصة	المجموع ٣ موضوعات

- تم تحديد عدد الأهداف في الموضوع الواحد لموضوعات المادة الدراسية والتي تم تحديدها في الخطوة السابقة، ويتم حساب وزنها بنفس الطريقة، حيث يتم تحديد الوزن النسبي لأهداف كل

موضوع بقسمة عدد أهداف كل موضوع على العدد الكلي لأهداف المادة الدراسية، ويضرب الناتج في مائة.

الوزن النسبي لأهمية أهداف الموضوع = عدد أهداف الموضوع / العدد الكلي لأهداف المادة الدراسية × ١٠٠

جدول (٢) الوزن النسبي لأهداف موضوعات الوحدة الدراسية

المحتوى	الموضوع ١	الموضوع ٢	الموضوع ٣	المجموع
عدد أهداف الموضوع	٨	٩	٩	٢٦
الوزن النسبي	%٣٠.٧	%٣٤.٦	%٣٤.٦	%١٠٠

- قامت الباحثة بتحديد الوزن النسبي للأهداف كمايلي:

تم تحديد الوزن النسبي للأهداف السلوكية بمستوياتها المختلفة باستخدام المعادلة التالية: الوزن النسبي للأهداف في مستوى معين = عدد أهداف المستوى / العدد الكلي لأهداف المادة الدراسية × ١٠٠ على أن يراعى التقريب لأعداد صحيحة.

جدول (٣) الوزن النسبي لمستويات الأهداف

مستويات الأهداف	تذكر	فهم	تطبيق	المستويات العليا	المجموع
عدد الأسئلة	6	12	6	6	٣٠
الوزن النسبي	%٢٠	%٤٠	%٢٠	%٢٠	%١٠٠

جدول (٤) مواصفات اختبار بعض نواتج التعلم المستهدفة في الفلسفة

المحتوى المستوى	التذكر	الفهم	التطبيق	المستويات العليا	المجموع الكلي لأهداف الإختبار	الـوزن النسبي لأهداف الإختبار	الأوزان النسبية لأسئلة الإختبار
التفكير الإنساني	٢	٣	٢	٢	٩	%٣٠.٧	٦
نشأة الفلسفة وتعريفها وأهميتها	٢	٦	٢	٢	١٢	%٣٤.٦	١٢
خصائص التفكير الفلسفي ومهاراته	٢	٣	٢	٢	٩	%٣٤.٦	١٢

ج- **صدق الإختبار:** للتأكد من صدق الإختبار تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرق تدريس الفلسفة ، للتأكد من صدق الإختبار وملاءمته لقياس ما أعد له ومدى سلامة المفردات ومدى ملاءمة صياغة المفردات ، وقد أبدى المحكمون بعض التعديلات التي أخذتها الباحثة في الإعتبار عند إعداد الصورة النهائية للإختبار .

د- **التجربة الاستطلاعية للإختبار:** طبق الإختبار في صورته الأولية على مجموعة البحث وذلك لغرض :

- **حساب زمن الإختبار :** تبين من خلال التجريب الإستطلاعي لإختبار أن الزمن المناسب لإنهاء جميع الطلاب من الإجابة هو ( ٤٠ ) دقيقة.

- **حساب ثبات الإختبار :** تم حساب ثبات الإختبار بإستخدام معادلة جتمان (على ماهر ، ٢٠٠٠، ٢٠٠٣) ووجد أنه يساوى ٠,٧٥. وهذا يشير إلى أن الإختبار له درجة ثبات عالية .

هـ- **الصورة النهائية للإختبار :** بلغ عدد أسئلة الإختبار في صورته النهائية من (٣٠) سؤال وقد تم تصحيح الإختبار بأن أعطى لكل سؤال يجيب عليها الطالب إجابة صحيحة درجة واحدة وصفر إذا كانت الإجابة خاطئة ، وبذلك تكون الدرجة النهائية لهذين المجالين (٦٠) درجة.

#### **خامساً : التصميم التجريبي وإجراءات التجربة :**

اتبع البحث الحالي المنهج التجريبي وكانت الخطوات المتبعة كالتالى :

**متغيرات البحث : المتغير المستقل :** المعالجة التدريسية (نموذج بناء المعرفة المشتركة)

**المتغيرات التابعة :** نواتج التعلم المستهدفة في الفلسفة كما يقيسه الاختبار المعد لذلك .

**اختيار مجموعة البحث :** تم تطبيق البحث بمدرسة عمر بن عبد العزيز الثانوية بنين بإدارة السلام التعليمية بمحافظة القاهرة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ وبلغت عينة البحث ٤٠ طالباً .

**التطبيق القبلي لأداة البحث :** تم تطبيق أداة البحث ( اختبار بعض نواتج التعلم المستهدفة في الفلسفة) على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة قبل بدء تدريس الوحدة في بداية العام الدراسي الأول. يوضح جدول(٤) نتائج الاختبارات القبليّة .

### جدول (٥) نتائج التطبيق القبلي

البيانات المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٤٠	١٨.٢٧	٤.٠٥	. 71	غير دالة
الضابطة	٤٠	١٤.٨٨	٤.٣٩		

يتبين من الجدول السابق أن الفروق بين متوسطات درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار نواتج التعلم المستهدفة ، غير دالة ، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبلًا .

#### تدريس الوحدة

قبل تدريس الوحدة عقدت الباحثة مع معلم الفصل للمجموعة التجريبية التي تم اختيارها ، لتوضيح الغرض من البحث وكيفية التدريس باستخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة، ودور كل من المعلم والطالب ، كما تم تزويد المعلم بدليل للاسترشاد به أثناء عملية التدريس .

أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فتم التدريس بالطريقة المعتادة وبدأ التدريس للمجموعتين ابتداءً من ٢٤/٩/٢٠١٧م ، واستمر حتى ١٥/١١/٢٠١٧م ، بواقع حصتان في الأسبوع ، وروعي أن تكون المدة متساوية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة .

**٥- التطبيق البعدي لأداة البحث :** بعد الانتهاء من تدريس وحدة ( مبادئ التفكير الفلسفي ) لكل من المجموعتين التجريبية باستخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة والضابطة ، باستخدام الطريقة التقليدية أعيد تطبيق أداة البحث ( اختبار نواتج التعلم المستهدفة ) على كل من المجموعتين .

#### نتائج البحث وتفسيرها

في ضوء مشكلة البحث والإجابة عن تساؤلاته والتحقق من صحة فروضه جاءت نتائج البحث على النحو التالي:

#### أولاً: نتائج تطبيق اختبار نتائج التعلم المستهدفة:

**الفرض الأول:** نص الفرض الأول للبحث على أنه: " - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار نواتج التعلم المستهدفة لصالح التطبيق البعدي. وللتحقق من صحة الفرض الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار نواتج التعلم المستهدفة ، وحساب قيمة (ت) ودالاتها، كما يوضحها جدول (٦).

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيم (ت) ودالاتها؛ لنتائج التطبيق القبلي والبعدي لاختبار نواتج التعلم المستهدفة لطلاب المجموعة التجريبية (ن = ٤٠).

حجم التأثير	قيمة "ت"	التطبيق البعدي		التطبيق القبلي		أبعاد الاختبار
		٢ع	٢م	١ع	١م	
٠.٨٧ * ٦ * كبير	* ١٠.٣٩	١.٢١	٤.٥٧	١.٣٢	١.٧٦	التذكر
	* ١١.٣٩	١.٢٥	٤.٧٤	٠.٥٩	١.٦٤	الفهم
	* ١٨.٢٦	٢.٢٤	١٣.٨٠	٢.٠٣	٥.٧٢	التطبيق
	* ١٩.٠٤	٢.٤٨	١٥.٠٨	١.٧٩	٥.١٩	المستويات العليا
	* ٢١.٥٣	٥.٦٩	٣٨.٣٠	٤.٠٥	١٤.٢٨	الإختبار ككل

يتضح من نتائج جدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار نواتج التعلم المستهدفة وأبعاده المختلفة لصالح التطبيق البعدي؛ وهذا يؤكد صحة الفرض الأول، ويدل على أن دراسة طلاب المجموعة التجريبية لوحدة مبادئ الفلسفة باستخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة ساهم في تحسين نواتج التعلم المستهدفة لهم.

**حساب حجم التأثير (Size Effect):** ولمعرفة حجم الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار نواتج التعلم المستهدفة؛ تم حساب حجم التأثير بالنسبة للاختبار وذلك عن طريق حساب قيمة (d): حيث وجد أن حجم التأثير كبير؛ مما يوضح فاعلية استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة في تنمية نواتج التعلم المستهدفة لدى الطلاب .

**الفرض الثاني:** نص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار نواتج التعلم المستهدفة لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض الثاني للبحث، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية و طلاب المجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار نواتج التعلم المستهدفة وحساب قيمة (ت) ودالاتها كما في جدول (٧) .

جدول (٧) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت) لنتائج التطبيق البعدي لاختبار نواتج التعلم المستهدفة لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.

حجم التأثير	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		أبعاد الاختبار
		٢ع	٢م	١ع	١م	
.٥٦ *** كبير	*٧.٩١	.٧٩	٤.٥٧	.٧٨	٢.٧٦	التذكر
	*٩.٣١	٠.٧١	٤.٧٣	٠.٧٢	٢.٦٦	الفهم
	* ٨ .٨٢	١.٩٢	١٣.٨١	١.٩١	١٠.٨ ٢	التطبيق
	*٩,١٣	١.٤٥	١٥.٠٧	١.٤٦	٩.٩٧	المستويات العليا
	*١١.١٧	٣.٦٤	٣٨.٣١	٣.٦٣	٢٦.٢ ١	الإختبار ككل

يتضح من جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية و الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار نواتج التعلم المستهدفة وأبعاده المختلفة لصالح طلاب المجموعة التجريبية؛ كما أن حجم التأثير كبير، وهذا يؤكد صحة الفرض الثاني؛ ويدل على أن دراسة طلاب المجموعة التجريبية لنموذج بناء المعرفة المشتركة ساهم في زيادة تحسين نواتج التعلم المستهدفة في الفلسفة.

تفسير النتائج الخاصة بأثر نموذج بناء المعرفة المشتركة على اختبار نواتج التعلم المستهدفة:

أوضحت نتائج اختبار الفرضين الأول والثاني تحسين نواتج التعلم المستهدفة. ودل على ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار نواتج التعلم المستهدفة .

كما دل حجم التأثير الكبير لنموذج بناء المعرفة المشتركة على اختبار نواتج التعلم المستهدفة .

وترى الباحثة أن تأثير النموذج في تنمية نواتج التعلم المستهدفة قد يرجع إلى:

- قيام المتعلمين بالأنشطة ساهم في تدريبهم على نواتج التعلم المستهدفة، مثل التفسير والتحليل والتفكير الناقد .
- ساعدت المناقشات الصفية في مجموعات صغيرة أثناء اجراء الأنشطة على نمو تفكير الطلاب بصفة عامة ، والتكرير التوليدي بصفة خاصة .

- التفاعل بين المجموعات ، وكذلك قيام الطلاب بكتابة مألديهم من معرفة عن المفهوم المراد تدريسه ساعد في تنمية مهارتي التحليل والنقد والابداع في الأفكار الفلسفية .
- قيام الطلاب بدور ايجابي طبقاً لنموذج بناء المعرفة المشتركة ساعدهم على ادراك العلاقات بين المفاهيم والأفكار الفلسفية ، ومحاولة الربط بينها وبين ما يعرفوه أدى إلى تحسين نواتج التعلم المستهدفة لديهم .
- وبهذا تتفق نتائج اختبار هذين الفرضين مع ما توصلت إليه الدراسات التالية: دراسة منى فيصل وسماح فاروق (٢٠١٣) ، أحمد، أميمة محمدعفيفي(٢٠١٦) Ebenezer, J., Chacko, S. (2009) ، Imanuel, N., (2010) التي أكدت على فاعلية استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة في التدريس.

### في ضوء نتائج البحث الحالي، توصي الباحثة بما يلي:

- ١ - عقد دورات تدريبية لمعلمي المواد الفلسفية ؛ لتدريبهم على كيفية التدريس باستخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة.
- ٢ - تحديد المتطلبات المعرفية والمهارية والوجدانية لتطوير مناهج المواد الفلسفية؛ بما يساعد على الارتقاء بمستوى تعليمها وتعلمها في ضوء النظريات والنماذج والإستراتيجيات التدريسية الجديدة.
- ٣ - إعادة النظر في أهداف المقررات التربوية والأكاديمية المتضمنة في برامج إعداد المعلم بحيث تتسجم مع متطلبات تعليم الفلسفة.
- ٤ - الاهتمام بمداخل تدريسية متنوعة في تدريس المواد الفلسفية.
- ٥ - تضمين برامج إعداد المعلم في كليات التربية النماذج التدريسية الحديثة في تدريس المواد الفلسفية .

### خامساً: البحوث المقترحة

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة مايلي:

- ١- فاعلية استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة في تنمية مهارات البحث الفلسفي.
- ٢- برنامج مقترح في ضوء نموذج بناء المعرفة المشتركة لتنمية المفاهيم الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- ٣- فاعلية استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة في تنمية التفكير الفلسفي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٤- برنامج مقترح في ضوء نموذج بناء المعرفة المشتركة للطالب معلم الفلسفة لتنمية الحوار والتفكير الناقد.

## المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد، أميمة محمد عفيفي (٢٠١٦). فاعلية نموذج بناء المعرفة المشتركة في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد الثالث والسبعون، مايو، السعودية.
- درندري، إقبال زين العابدين (٢٠١٠). تقييم نواتج التعلم: نحو إطار مفاهيمي حديث في ضوء الإتجاهات المعاصرة للتقييم وجودة التعلم، عمادة البحث العلمي مركز بحوث كلية التربية، الرياض المملكة العربية السعودية.
- كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣) : تصميم التعليم من منظور البنائية ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد ٩١ ، ديسمبر ، ١٥ - ٢٩ .
- عبد الوهاب ، أحمد (٢٠١٠). تهيئة البيئة التعليمية لإستخدام تنوع مصادر التعليم كإحدى إستراتيجيات التدريس الفعال ، المؤتمر الدولي الخامس (مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة تجارب ومعايير ورؤى) مصر، ج ١.
- عليش، نهلة سيف الدين (2012). استخدام فنيات التفكير البصري لتنمية التحصيل و دافعية الإنجاز من خلال تدريس الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ٢٤ - مصر .
- إسماعيل، أمال أحمد حلمي (٢٠١١م). استخدام المنظور الوظيفي في تدريس مادة الفلسفة لتنمية المهارات الفلسفية والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مجلد ١ ، عدد 171، مصر.
- الخطيب، منى فيصل والأشقر وسماح فاروق (٢٠١٣). استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة في تدريس العلوم لتنمية التفكير التوليدي والمفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات جامعة عين شمس .
- الخليلي، خليل يوسف (١٩٩٨). التقييم الحقيقي في التربية، مجلة كلية التربية.
- العراقي ، نهى سمير (٢٠٠٧). فاعلية نموذج ابعاد التعلم فى تنمية عادات العقل المنتجة والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- مجدي عبد الوهاب قاسم وأحلام الباز حسن (٢٠٠٩). نواتج التعلم وضمن جودة المؤسسة التعليمية، القاهرة: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

- محمد، سهام حنفي (٢٠٠٤). تأثير استخدام مدلولات تعليمية إثرائية على تنمية مهارات البحث والاستقصاء في المواد الفلسفية والاجتماعية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية جامعة عين شمس، العدد الثاني.

- محمد، سهام حنفي (٢٠١٠). فعالية وحدة في علم الاجتماع باستخدام استراتيجية حل المشكلات لإكساب وتنمية مهارات اتخاذ القرار، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٢٩٤- مصر.

- محمود، سعاد محمد فتحي ( ٢٠٠٤ ): اتجاهات حديثة فى تطوير مناهج الفلسفة ،ايتراك للنشر.

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي(٢٠١٦). مخرجات التعلم للمواد والمقررات "شعبة الجودة والأداء الجامعي، كلية العلوم، جامعة المثنى.

- وزارة التربية والتعليم ( ٢٠١٢ ). وثيقة منهج الفلسفة والمنطق " المرحلة الثانوية"، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، جمهورية مصر العربية.  
المراجع الاجنبية

- Biernacka , B. ( 2006 ) : Developing Scientific Literacy of Grade Five Students : Ateacher- Researcher Collaborative Effort , Unpublished ph., D . dissertation , University manitaba.

- Ebenezer, J., & haggerty (1999) : **Becoming a Secondary School Science Teacher** ,Upper saddle river ,NJ.,prentice hall.

- Ebenezer, J., Chacko, S., & Kaya, O. (2006) : The Common Knowledge Construction Model for Science Teaching: Influence on Students' Achievement, Conceptual Development, and Attitudes . Annual Conference of the National Association for Research in Science Teaching (NARST), San Francisco.

- Ebenezer, J., Chacko, S. Imanuel, N., (2009): The Common Knowledge Construction Model for Teaching and Learning Science Application in the ashin Context . 21<sup>st</sup> Annual Ethnographic & Qualitative Research Conference, Ohio, USA.

- Ebenezer, J., et.al. (2009) : Classroom Experience with the Common Knowledge Construction Model: A Phenomenographic Study of

Teachers and Students' Awareness ,:21<sup>st</sup> Annual Ethnographic & Qualitative Research Conference, Ohio, USA.

–Ebenezer,J.,et.al.(2010) : The Effects of Common Knowledge Construction Model Sequence of Lessons on Science Achievement and Relational Conceptual Change , *Journal of Research in Science Teaching*, 47(1) pp 25 – 46.

– Ebenezer,J.,&haggerty (1999) : **Becoming a Secondary School Science Teacher** ,Upper saddle river ,NJ.,prentice hall.

– Wimberg , J. & Hollins, D. ( 2002 ) : **Generative Learning Theory**. I SD651.